

# 65 سنة على «أريكسون» في لبنان

منذ ما يزيد على 139 سنة، تأسست في العاصمة السويدية ستوكهولم، شركة اسمها "إريكسون". اليوم هي إحدى الشركات الرائدة في حلول وخدمات تكنولوجيا الاتصالات حول العالم. تضم ما يزيد على 115 ألف موظف، وتخدم قاعدة عملاء تتوزع على أكثر من 180 دولة، وتوفر خدماتها لأكثر من 2.5 مليار مشترك، في حين يمر 40% من حركة الاتصالات المتنقلة الحالية حول العالم عبر شبكتها. بمناسبة مرور 65 سنة على انطلاق عمل "إريكسون" في لبنان، كان لـ "الأخبار" حوار مع رئيس منطقة شمال الشرق الأوسط في الشركة، محمد درغام عن الشركة والقطاع وأمور أخرى...

## بسام القنطار

■ 65 سنة مرت على بداية أعمال إريكسون في لبنان، كيف تقيمون أداءكم ومراحل التطوير التي مرت بها الشركة؟

نحن في إريكسون نؤمن بإمكانيات منطقة الشرق الأوسط، إذ بدأنا عملياتنا فيها قبل أكثر من 120 عاماً. في لبنان بدأت إريكسون أعمالها عام 1950 أي قبل خمسة وستين عاماً، حيث كان لبنان الدولة الأكثر ثراء في المنطقة؛ مع وجود الكثير من الاستثمارات الكبرى فيه، وتوافر الأموال اللازمة لتمديد شبكة هاتف متكاملة. وقد تم تركيب نظام إريكسون مجهز بخمسة نقاط تبديل، وتم افتتاح مكتب فني وحيد لهذه الغاية.

في عام 1957، افتتح الرئيس اللبناني آنذاك كميل شمعون، 6000 من خطوط التبديل الآلي في مدينة طرابلس. وتم توسيع الشبكة بشكل متواصل حتى أوائل السبعينيات من القرن الماضي، باستخدام مقاسم أنظمة القضبان المتعامدة ونظم رموز

هناك حوالي 300 مليون اتصال متنقل في منطقة الشرق الأوسط لوحدها

90% من سكان العالم سيحملون هواتف متحركة بحلول عام 2020

التبديل إضافة إلى المقاسم المجهزة بخمسة نقاط تحويل. وأصبح المكتب الفني شركة تابعة في مستهل السبعينيات تحت مسمى "الشركة اللبنانية لهواتف إريكسون" وكان المكتب مسؤولاً عن المبيعات والتركيب. ومن ثم قامت الشركة بتغيير اسمها في عام 1997 إلى "إريكسون لبنان". ولم تتوقف "إريكسون" عن تسليم معدات وتجهيزات الاتصالات في لبنان طوال فترة الحرب التي استمرت لأكثر من 15 سنة، وأبقت على فرعها المحلي. وقد تعرضت البنية التحتية الوطنية للخراب في الحرب، بما في ذلك شبكة الاتصالات. نتيجة لذلك، ترتب على إعادة البناء توسيع الشبكة

وتركيب أعداد كبيرة من خطوط AXE. وفي عام 1995، بدأت شبكات النظام العام للاتصالات المتحركة GSM عملاتها في لبنان. وقامت "إريكسون" بتقديم معدات لإحدى الشبكتين الوطنيتين، وتلقت طلبية أولية لعدد من المشتركين يتجاوز 80 ألف مشترك. بعد ذلك، شهد عدد مستخدمي الهواتف المتحركة زيادة مضطردة.

■ ما هي حصة الشركة من السوق اللبنانية حالياً؟

"إريكسون" اليوم هي المورد الرئيس لشركة "الفا" إلى جانب عملها مع وزارة الاتصالات اللبنانية. إن قطاع الاتصالات في لبنان يتميز بكونه الأقل تأثراً بالوضع الإقليمي، فهناك إقبال واسع على الهواتف الذكية وغيرها من أجهزة الاتصال، ما ساهم في تغيير الركائز الأساسية ضمن نطاق ما يعرف بالإنترنت المتنقل، وأدى إلى زيادة طرق العمل وتوسيع نطاق التواصل وحتى خيارات الترفيه لدى المستخدمين.

هذا الأمر الذي يعزز ضرورة التمييز بين المستهلكين اللبنانيين وفقاً لأولوياتهم في العروض المطروحة، سواء لناحية الأداء الجيد أو التحكم في التكلفة أو استخدام البيانات.

■ ماذا عن المقومات الأساسية التي



رئيس منطقة شمال الشرق الأوسط في الشركة، محمد درغام

## مراكز تدريب ومدن ذكية

افتتحت إريكسون عام 2005 مركزاً للتدريب في لبنان، وفي عام 2007 أسست مركزاً عالمياً للتسليم يعمل فيه أكثر من 300 لبناني من ذوي الكفاءات. وفي عام 2013 تم تأسيس مركز متخصص عالمي جديد وهو يعنى بدعم العمليات العالمية. وخلال عامي 2013 و2014 أرست إريكسون شراكات مع العديد من الجامعات في لبنان أبرزها مع الجامعة الأميركية في بيروت تهدف إلى إنشاء مدن ذكية، إلى جانب شراكات مع الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا في بيروت.

إلى نمو عدد اشتراكات الهواتف المتحركة بنسبة 55% بين عامي 2014 و2020، وزيادة اشتراكات الجيل الثالث والرابع لتشكل 85% من إجمالي اشتراكات الهواتف المتحركة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا عام 2020، فإن المنطقة من دون شك تسير على الدرب الصحيح نحو المجتمع الشبكي.

إن معدلات انتشار تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة تستمر في النمو على نحو متسارع، حيث تشير التوقعات إلى أن 90% من سكان العالم الذين تتجاوز أعمارهم ستة أعوام سيحملون هواتف متحركة بحلول عام 2020. كما ومن المتوقع أن ترتفع معدلات اشتراكات الهواتف الذكية لتتجاوز 6,1 مليار مشترك في الفترة نفسها. مع ما تقدم لا يمكن النظر إلى هذا القطاع على أنه من الكماليات أو الترف بل حاجة أولية وله انعكاساته الإيجابية المباشرة على الاقتصاد والتنمية وإنشاء مشاريع جديدة وتوفير فرص عمل.

الاستخدام العالي للبرودباند. لذلك، وبطبيعة الحال لبنان يمثل سوقاً للمستخدمين المتقدمين وبالطبع الجيل الثالث قد جاء والجيل الرابع أيضاً كل هذا يجعل لبنان سوقاً مهمة جداً بالنسبة إلى إريكسون، ونحن هنا منذ سنوات عديدة ونحن ننوي البقاء لسنوات عديدة مقبلة.

■ تقول "إريكسون" إنها تسعى إلى تحقيق رؤية المجتمع الشبكي، ما أهمية هذا الأمر؟

إن شبكة الإنترنت كانت الحدث الاقتصادي والاجتماعي الأكثر تأثيراً في عصرنا. وقد تعاضد نموها من خلال توسيع الشبكات وتزايد الإقبال عليها وزيادة استخدام خدمات أكثر تقدماً. إذ شهد قطاع الاتصالات تطوراً هائلاً على مدى السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك التقارب ما بين قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإعلام.

فضلاً عن ذلك واستناداً إلى التقرير الذي أعدته إريكسون حول الاتصالات المتنقلة فقد شهد الإقبال على خدمات الاتصال المتحرك في المنطقة تزايداً ملحوظاً، وذلك في ضوء معدلات النمو الكبيرة في استخدام الإنترنت الثابت والمتحرك مدعومة بزيادة انتشار الهواتف الذكية.

وفي ظل التوقعات التي تشير

ترتكز إليها إريكسون في عملها اليوم؟ بحسب تقديراتنا، هناك حوالي 300 مليون اتصال متنقل في منطقة الشرق الأوسط لوحدها، حيث تشكل الهواتف الذكية نسبة مهمة من هذه الاتصالات.

لقد حددت إريكسون مؤخراً ثلاثة مقومات أساسية لتطوير قطاع الاتصالات في المنطقة العربية بكاملها، يأتي ذلك في ضوء تنامي انتشار تقنيات الاتصال المتحرك حيث ينزايد الطلب على التطبيقات والخدمات التي تتطلب إنترنت عريض النطاق ويتزايد الضغط على القطاع لتوفير خدمات إنترنت متحرك سريع عالية الجودة الأمر الذي يتطلب المزيد من التعاون والالتزام من قبل جميع الأطراف المعنية بهدف تلبية هذه الاحتياجات.

وترتكز هذه المقومات على تبني منهجية مناسبة لتخصيص موجات الطيف الترددي وتطوير الشبكات التقليدية والنظم الخدماتية وتقديم خدمات مكملة بأسعار تنافسية وهذا كله يشكل مقومات أساسية في ضمان تطور قطاع الاتصالات وتوفير خدماته بمتناول الجميع.

■ كيف تقيمون واقع قطاع الاتصالات في لبنان؟

لبنان يمثل سوقاً متقدمة عندما يتعلق الأمر بالاتصالات، بسبب